

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

(أَحْلَى وَأَشْهَى لَعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ ... مِنْ كَرِّخٍ بَعْدَ إِدَادِ ذِي الرَّسْمِ مَّانٍ)
والتَّوْتُ .

وقال ابنُ درستويه في شرح الفصح : الجص فارسيٌّ معربٌ أُبدلت فيه الجيم من كافٍ أَعْمِيَّةٌ لا تُشْبِهُه كَافُ الْعَرَبِ وَالصَّادُ مِنْ جِيمٍ أَعْمِيَّةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْقَمَصُّ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَفْصَحُ وَهُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ .

وقال الجواليقي في المعرَّب : إنَّ الْعَرَبَ كَثِيرًا مَا يَجْتَرُونَ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْأَعْمِيَّةِ فَيَغَيِّرُونَهَا بِالْإِبْدَالِ قَالُوا : إِسْمَاعِيلُ وَأَصْلُهُ إِشْمَائِيلُ فَأَبْدَلُوا لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .
وقال : وَقَدْ يُبَدَّلُونَ مَعَ الْبُعْدِ مِنَ الْمَخْرَجِ وَقَدْ يَنْقَلِبُونَهَا إِلَى أَبْنِيَّتِهِمْ وَيَزِيدُونَ وَيَنْقُصُونَ .

وقال بعضهم : الْحُرُوفُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْبَدَلُ فِي الْمُعَرَّبِ عَشْرَةٌ : خَمْسَةٌ يُطَوَّرُ وَإِبْدَالُهَا وَهِيَ الْكَافُ وَالْجِيمُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ وَالْفَاءُ وَخَمْسَةٌ لَا يُطَوَّرُ وَإِبْدَالُهَا وَهِيَ : السِّينُ وَالشِّينُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالزَّيُّ .

فَالْبَدَلُ الْمَطَوَّرُ : هُوَ فِي كُلِّ حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ كَقَوْلِهِمْ : كُرْبٌ بَدَلَ الْكَافِ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ حَرْفٍ بَيْنَ الْكَافِ وَالْجِيمِ فَأَبْدَلُوا فِيهِ الْكَافُ أَوْ الْقَافُ نَحْوَ قُرْبٍ .
أَوْ الْجِيمِ نَحْوَ جَوْرٍ وَكَذَلِكَ فَرَنْدٌ هُوَ بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ فَمُرَّةٌ تُبَدَّلُ مِنْهَا الْبَاءُ وَمَرَّةٌ تَبْدَلُ مِنْهَا الْفَاءُ وَأَمَّا لَا يَطْرُدُ فِيهِ الْإِبْدَالُ فَكُلُّ حَرْفٍ وَافِقٌ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ كَقَوْلِهِمْ إِسْمَاعِيلُ أَبْدَلُوا السِّينَ مِنَ الشِّينِ وَالْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَصْلُهُ إِشْمَائِيلُ .

وَكَذَلِكَ قَفَّ شَلِيلٌ أَبْدَلُوا الشِّينَ مِنَ الْجِيمِ وَاللَّامَ مِنَ الزَّيِّ وَالْأَصْلُ قَفْجَلِيْزٌ .
وَأَمَّا الْقَافُ فِي أَوَّلِهِ فَتَبْدَلُ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ الْكَافِ وَالْجِيمِ .
وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ الْحَاءَ فِي الْحُبِّ بَدَلَ مِنَ الْخَاءِ وَأَصْلُهُ فِي الْفَارْسِيَّةِ خَبٌ قَالَ : وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ النَّحْوِيُّونَ وَلَيْسَ بِالْمَمْتَنِعِ .

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : الْعَرَبُ يَعْرَبُونَ الشِّينَ سِينًا يَقُولُونَ : نَيْسَابُورُ وَهِيَ نَيْشَابُورُ وَكَذَلِكَ الدَّشَّةُ يَقُولُونَ دَسَّةً فَيُبَدِّلُونَهَا سِينًا .

وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم بخطه : قَالَ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي